### الحكومة الفلسطينية: الإجراءات الأمريكية بشأن القدس «مستفزة»

# نتانياهو: ترامب دخل تاريخ إسرائيل «إلى الأبد»

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة إلى القدس وأعلنها عاصمة لإسرائيل

رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله

- مواجهات واشتباكات مع قوات الاحتلال في مدن فلسطينية رفضاً للقرار
- «الجهاد» الفلسطينية تدعو لسحب مبادرة السلام العربية رداً على ترامب
- فتح: خياراتنا للرد مفتوحة.. وندعو أوروبا للاعتراف العاجل بفلسطين
- حرق العلم الإسرائيلي أمام نقابة الصحافيين في القاهرة
- مسيرات غضب في الأردن على قرار أمريكا
- إيطاليا: نشعر بـ «الفزع» بسبب التداعيات المرتقبة

عواصم - «وكالات»: اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الخميس، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دخل تاريخ إسرائيل «إلى الأبد» بعد قراره الأربعاء، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال نتانياهو في وزارة الخارجية الإسرائيلية «الرئيس ترامب ارتبط إلى الأبد بتاريخ عاصمتنا»، مضيفاً: «سيذكر اسمه الآن بفخر مع الأسماء الأخرى في تاريخ المدينة المجيد».

وكان أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء، اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأمر بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ما أثار إدانات حازمة من العالمين العربي والإسلامي ومن المجتمع الدولي.

وبحسب نتانياهو، فإن إسرائيل تجري حالياً اتصالات مع دول أخرى لإقناعها بنقل سفاراتها إلى مدينة القدس أيضاً.

وقال: «لا شك عندي بأنه عندما ستنتقل السفارة الأمريكية إلى القدس وحتى قبل ذلك، ستنتقل سفارات كثيرة أخرى إلى القدس، آن الأوان لذلك».

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية في عام 1967، وأعلنتها عاصمتها الأبدية والموحدة في 1980 في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي وضمنه الولايات المتحدة، ويرغب الفلسطينيون في جعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة.

من ناحيته أكد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله أمس الخميس، أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل «مستفز».

وقال في كلمة ألقاها في غزة، إن «الإجراءات الأمريكية بشأن القدس إجراءات مستنكرة ومرفوضة ومستفزة، وتقوض كل الجهود المبذولة لإحياء المفاوضات وتؤجج الصراع... القدس تتعرض لمحاولة لاغتيال هويتها».

واعتبر أن «الوحدة الوطنية وحدها هي صمام الأمان في هذه المرحلة». كما اعتبر أن «إعادة غزة إلى الشرعية بمثابة حماية للقدس».

وشدد على ضرورة أن يكون الرد العملي على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هو «الإسراع في عودة اللحمة الوطنية».

وتعهد بأن تعمل حكومته على إيجاد «الحلول لكافة الموظفين» في غزة.

من جانب آخر اندلعت مواجهات عنيفة في عدة نقاط تماس مع الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، عقب التظاهرات الغاضبة التي خرجت في شوارع وأزقة المدن الفلسطينية، تنديداً بالقرار الأمريكي حيال القدس.

ووقعت مواجهات في منطقة باب الزاوية في الخليل، عقب المسيرة الغاضبة التي خرجت ظهر أمس الخميس، في المدينة.

اقتحمت قوات الاحتلال، بحسب وكالة «معا»، المدينة وتركزت قواتها على منطقة دوار الصحة والمنارة وسط مدينة الخليل، وطاردت عشرات الشبان الذين رشقوا الجنود بالحجارة على مدخل شارع الشهداء، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع.

وانطلق عشرات الشبان بتظاهرة تجاه منطقة «قبة راحيل» المدخل الشمالي لبيت لحم، وأطلقت قوات الاحتلال عشرات قنابل الغاز على الشباب وتم رشهم بالمياه العادمة.

ورفع الشبان شعارات رافضة لقرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

كما اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال بالقرب من المدخل الغربي وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي فيما قام الشبان بالقاء الحجارة على الجنود.

وانتشرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال على مداخل البلدة الثلاثة فيما عم الإضراب الشامل المدارس والمحلات التجارية في البلدة.

وانطلقت مواجهات على حاجز بيت ايل العسكري فيما يتوجه المتظاهرون من وسط رام الله بالآلاف صوب الحاجز.

كما اندلعت مواجهات عنيفة بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال بالقرب من مصانع «جيشوري» غرب مدينة طولكرم في أعقاب مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من دوار جمال عبد الناصر جابت شوارع المدينة، وشددت بقرارات الرئيس الأمريكي وأكدت أن القدس كانت وستبقى عاصمة العروبة والإسلام.

وقالت مصادر طبية في الهلال الأحمر الفلسطيني إن عددا من الشبان أصيبوا بحالات اختناق وتم تقديم الإسعافات الطبية لهم ميدانيا جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع خلال المواجهات، إضافة للإصابات بقنابل الصوت.

وأكدت طواقم الهلال الأحمر إصابة 11 فلسطينياً، 10 منهم بالغاز وإصابة واحدة بالمطاط.

ورشق الشبان جنود الاحتلال الإسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة كما أشعلوا الإطارات المطاطية خلال المواجهات التي لا زالت مستمرة حتى اللحظة.

أما في قطاع غزة، أصيب 3 شبان جراء إطلاق النار عليهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود شرق خانيونس جنوبا.

ووصل عشرات الشبان إلى الحدود الشرقية وأشعلوا إطارات السيارات قبل أن تبادرهم قوات الاحتلال بإطلاق النار.

واندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال قرب السياج الفاصل شرق خانيونس غضبا ورفضا للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

ووجهت الأطر الشبابية دعوة لاعتبار اليوم الجمعة، يوما للاشتباك مع قوات الاحتلال على طول خطوط التماس.

من جانب آخر طالبت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، أمس الخميس، منظمة التحرير الفلسطينية بسحب اعترافها بإسرائيل، وإعلان فشل مشروع التسوية وإغلاق اتفاق أوسلو ورفض العمل بما يترتب عليه من التزامات، وخصوصا وقف التنسيق الأمني بكل أشكاله، رداً على القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وطالبت الحركة في مؤتمر صحافي عقدته في مدينة غزة، بضرورة التصدي بحزم وقوة وبكل السبل لرفض وإحباط مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية المسماة «صفقة القرن» الأمريكية والتي دشنها ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

ودعت الحركة الجماهير الفلسطينية لتصعيد انتفاضة القدس وانخراط كل فصائل العمل الوطني والإسلامي فيها، وتمكين وتصعيد المقاومة في كل اتجاه الأرض المحتلة لاسيما في الضفة الغربية للقيام بواجبها ومهامها في الدفاع عن الشعب وأرضه ومقدساته في التحرير والعودة.

كما أكدت الحركة، ضرورة العمل على إنهاء الانقسام وتحقيق وحدة الصف الفلسطيني على الثوابت الوطنية، والعمل على إعادة بناء المنظمة والمجلس الوطني.

وطالبت العرب والمسلمين بالتوقف عن اتخاذ الولايات المتحدة صديقاً أو حليفاً للعرب والمسلمين، بعد أن اختارت موقع العداء لهم من خلال الشراكة الكاملة مع إسرائيل في كل إرهابها ضد الشعب والأمة الإسلامية بإعلان قدسها عاصمة لإسرائيل.

وطالبت جامعة الدول العربية بسحب مبادرة السلام العربية وقطع العلاقات وعدم التطبيع مع إسرائيل، وإغلاق سفاراتها وممثلياتها الموجودة في العواصم العربية.

من جهة أخرى أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي، أن خيارات القيادة الفلسطينية أصبحت مفتوحة للرد على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال زكي: «سنتوجه لمجلس الأمن وسنتقدم شكوى ضد ترامب الذي تجاوز 12 قراراً دولياً بشأن القدس وأراضي العام 1967، رغم أنها عضو دائم في مجلس الأمن، وكان عليها أن تحترم هذه القرارات».

وطالب زكي الجمعية العامة في الأمم المتحدة بمنح فلسطين عضوية كاملة في الأمم المتحدة، داعياً الدول الأوروبية التي استاءت من قرار ترامب بالاعتراف بدولة فلسطين فوراً.

وأضاف زكي «القدس أمانة الله في أعناق الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية والمسيحية، والآن ترامب حشر كل عملائه في الزاوية، فمن يتنكر للقدس سيهزم ولو امتلك كل ترسانة العالم من السلاح».

كما اتفقت حركتا فتح وحماس على رفع العقوبات عن قطاع غزة، التي فرضتها حكومة التوافق الوطني الفلسطينية قبل سبعة أشهر، خلال الأيام المقبلة.

وكشفت مصادر فلسطينية موثوقة بحسب صحيفة «الحياة» أمس الخميس، النقاب عن أن «حركة فتح وافقت أخيرا على رفع العقوبات عن غزة، وتفعيل عمل اللجنة القانونية الإدارية بعضوية أعضائها من غزة»، التي شكلتها الحكومة مطلع أكتوبر الماضي، تنفيذا لاتفاق المصالحة الموقع بين الحركة في عام 2011.

وقالت المصادر إن «فتح وافقت أيضاً على دفع ما تبقى من رواتب موظفي حكومة حماس السابقة عن الشهر الماضي».

وكانت حركة حماس دفعت لموظفيها البالغ عددهم نحو 43 ألف موظف ألف شيكل عن الشهر الماضي، على أن تكمل الحكومة بقية الرواتب، بما يعادل 50 في المئة من راتب كل موظف.

وأضافت المصادر أن رفع العقوبات وتفعيل اللجنة جاء مقابل موافقة حركة حماس على «تسليم جباية الضرائب والرسوم للحكومة»، خلال الساعات أو الأيام القليلة المقبلة.

وأوضحت أن «حماس وافقت أيضاً على إعادة أعداد من موظفي السلطة الفلسطينية المدنيين إلى أماكن عملهم في الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة».

وكانت السلطة الفلسطينية أمرت موظفيها المدنيين والعسكريين، البالغ عددهم اليوم نحو 65 ألف موظف، بعدم الذهاب إلى أماكن عملهم غداة سيطرة حماس على القطاع بالقوة في 14 يونيو 2007، بعد اقتتال راح ضحيته نحو 600 فلسطيني، ومئات الجرحى.

ومن جهة أخرى، اعتبرت حركة حماس العاشر من الشهر الحالي، الذي اتفقت مع حركة فتح، أن يكون موعداً نهائياً لتمكين الحكومة «علامة فارقة لشعبنا».

وقالت الحركة في بيان أمس، إن العاشر من الشهر الحالي هو «الموعد المقرر لاستكمال تسلم الحكومة مهماتها في قطاع غزة والقيام بواجباتها كافة».

وثمنت الحركة في بيانها «الجهود المصرية في إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية والمتابعة الدؤوبة لضمان إنجازها».

وجددت الحركة «التزامها الكامل بكل ما اتفق عليه، والمضي قدماً في تنفيذ جميع الخطوات المطلوبة وفق الاتفاقات الموقعة والتفاهمات المبرمة بالرعاية المصرية الكريمة»، مشددة على «حرصها على استمرار الدور المصري الفاعل الذي له أهمية بالغة في رعاية خطوات المصالحة وإنجاحها».

من جانب آخر تظاهر العشرات من النشطاء وأعضاء الأحزاب على سلالم نقابة الصحافيين في القاهرة، مساء الأربعاء، ورددوا هتافات تندد بإعلان أمريكا القدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، منها: «فلسطين عربية.. وبنعاديكي يا إسرائيل».

وحرق المتظاهرون العلم الإسرائيلي، فيما عززت قوات الأمن المصرية تواجدها أمام نقابة الصحافيين وفي منطقة وسط البلد.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعترف، الأربعاء، بالقدس عاصمة لإسرائيل رسميا، وزعم أن هذه الخطوة تصب في مصلحة عملية سلام، مُشيرا إلى أنها تدفع قدما إلى اتفاق سلام مستدام بين الجانبين، بحسب قوله.

من ناحية أخرى عمت مسيرات غضب مختلف أنحاء الأردن، اليوم الخميس، احتجاجاً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وشهدت جامعات حكومية وخاصة وقفات احتجاجية رافضة للقرار، ومؤكدة أن القدس عاصمة أبدية لفلسطين، كما توقف محامون في عدة محاكم عن العمل لفترة تضامنا مع القدس ولدعم صمود الفلسطينيين.

كما أغلق تجار أبواب محالهم التجارية تضامنا مع القدس.

ومن المتوقع أن تشهد مناطق أخرى من المملكة مسيرات خاصة أمام السفارة الأمريكية في عمان، وعدة مناطق أخرى مساء الخميس، للاعتراض على القرار.

من جهة أخرى عبرت المملكة العربية

غضب في فلسطين جراء القرار الأمريكي

جانب من التظاهرة أمام نقابة الصحافيين في القاهرة